



كلمة الدكتور وليد عمّار ممثلاً
وزير الصحة الدكتور جميل جبج
في حفل إطلاق الحملة الوطنية للتوعية على الصحة النفسية 2019
لإطلاق المبادرة الوطنية للصحة النفسية في مكان العمل
2019-09-18

أيها الحضور الكريم
كما جرت العادة، نلتقي لأطلاق الحملة الوطنية التوعوية للصحة النفسية.
هذه السنة تتمتع الحملة بطابع مميز إذ انها تتطرق للتفاعل ما بين الصحة النفسية و النمو الاقتصادي. تهدف
هذه الحملة لإطلاق المبادرة الوطنية لتعزيز الصحة النفسية في مكان لعمل.

الصحة النفسية مسألة ذات أهمية محورية فلا صحة من دون صحة نفسية التي لا تقل أهمية عن الصحة
الجسدية. هنالك عدة عوامل تؤثر على صحتنا النفسية منها ما هو شخصي واجتماعي ومهني و تأثير هذه
العوامل يمكن أن يكون ايجابيا أو سلبيا.

ما الرابط بين الصحة النفسية و مكان العمل؟ نحن نمضي اغلبية حياتنا في العمل. العمل نفسه يشكل عامل
وقائي للاضطرابات النفسية. لكن بيئة عمل غير صحية نفسيا – أي المتسمة بالكثير من الضغوط
والممارسات الإدارية والتنظيمية الضعيفة التي تؤثر على الصحة النفسية للموظفين - يمكن أن تزيد من خطر
الإصابة بالاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب القلق وكذلك اضطرابات استخدام المواد المسببة للإدمان.

يمكن لبيئة عمل غير صحية نفسيا من خلال تأثيرها على العاملين، أن تزيد من التغيب والتنقل الوظيفي وان
تسبب انخفاض في مستويات الإنتاجية مما يترجم خسائر اقتصادية ضخمة. فعلى سبيل المثال التنقل الوظيفي
مكلف على وجه التحديد بالنسبة لأرباب العمل لأنه يرتبط بفقدان المواهب القيمة وتكاليف التوظيف وتكاليف
إعادة التدريب.

ومن ناحية أخرى، فإن مكان العمل حيث يوجد حرص على تعزيز الصحة النفسية وحمايتها، يحقق تحسناً
كبيراً في الإنتاجية وعائد أكيد للاستثمار في التدخلات التي تحسن ظروف في مكان العمل.

لذلك من واجبات أصحاب ومدراء العمل، كما من مصلحتهم، الحد بشكل فعال من العوامل المسببة للصحة
النفسية في بيئة العمل وزيادة عوامل الحماية وتطوير ثقافة تعزز الصحة النفسية فضلا عن دعم الموظفين
الذين لديهم اضطراب نفسي. فالصحة النفسية في مكان العمل مسألة محورية، لا يمكن تجاهلها، تكتسب
اهتماماً عالمياً بسبب ارتباطها بالصحة والإنتاجية والاقتصاد وبكل القطاعات التنموية.

ولحسن الحظ، هناك الكثير من الأدلة العلمية والتوصيات التي يمكننا تفعيلها والاستفادة منها. ولقد طورت وزارة الصحة العامة ومنظمة الصحة العالمية ميثاقاً يحدد المبادئ والإجراءات الرئيسية التي يجب على أصحاب العمل تنفيذها إذا كانوا يريدون الالتزام بحماية وتعزيز ودعم الصحة النفسية في مكان عملهم.

لذلك، نتوجه من اصحاب ومدراء العمل قائلين: #ما_تضيعوا_الفرصة. من خلال التوقيع على الميثاق الوطني للصحة النفسية في مكان العمل، هناك فرصة للبدء بحماية وتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل.

من خلال توقيع هذا الميثاق والتعهد بتنفيذه تخطون خطوة أساسية نحو نجاح مؤسساتكم وتساهمون في تحقيق الرؤية الوطنية "سينعم كل سكان لبنان بفرصة التمتع بأفضل صحة نفسية ممكنة".

فالمبادرة هذه تندرج ضمن الإستراتيجية الوطنية للصحة النفسية 2015-2020 التي يعمل على تنفيذها البرنامج الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة العامة بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية و العديد من منظمات الامم المتحدة والوزارات و مؤسسات المجتمع المدني.

لقد تمّ تحقيق الكثير ضمن إطار التنفيذ التشاركي للإستراتيجية بهدف تطوير نظام الصحة النفسية لتقديم خدمات نفسية مجتمعية مبنية على الأدلة العلمية وحقوق الانسان وتدعيم برامج تعزيز الصحة النفسية وبرامج الوقاية من الاضطرابات النفسية.

واليوم ندعو أصحاب العمل للاشتراك في هذا الجهد والاستفادة من هذه الفرصة.

لان مبادرة الصحة النفسية في مكان العمل فرصة. فرصة للعمال، فرصة لأصحاب الأعمال وفرصة لأعمالهم. فخلينا ما نضيع الفرصة ونتعهد سوا لتأمين بيئة أفضل في أماكن العمل.